

الفصل الأول: الثقافة والحضارة الإسلامية:

أهمية الثقافة:

١. تربية وتكوين شخصية الشاب المسلم
٢. تبين له الحقائق عن دينه الحنيف
٣. تكون له رؤية واضحة في كيفية الرد على الشبهات التي غرسها أعداء الإسلام وأصحاب الغزو الفكري

الإنسان يتكون من : عقيدة وفكر ، وتربية ، وثقافة.

أولاً : عقيدة وفكر الانسان:

العقيدة والفكر يأتيان من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة هي:

• السؤال الأول :مِم خلق الانسان؟

اتجاه بشري

الماركسية: الإنسان والكون والحياة
جاؤوا بالصدفة
محور عقيدتهم: (لا إله والحياة مادة)

أصحاب النشوء والارتقاء: الإنسان
أصله خلية صغيرة فتطورت
محور عقيدتهم: (دع ما لله وما
لقيصر لقيصر)

اتجاه رباني

الأصل الأول: إن أصل الانسان من طين
(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
مِّنْ طِينٍ)

الأصل الثاني: من آدم وحواء

الأصل الثالث: من نطفة (ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ)

• السؤال الثاني :ما الهدف من وجود الانسان في هذه الحياة ؟ الاتفاق: عمارة الأرض.

اتجاه بشري

عمارة الأرض كل حسب عقيدته
فالماركسية يعمرها حسب عقيدته
والعلماني كذلك وغيرهم.

وبالتالي يحقق هدفه عن طريق:
(١) عبادة الهوى. (٢) العمل السيء.
(٣) الكفر بالنعمة.

اتجاه رباني

عمارة الأرض في اطار عبودية الله
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) ،
لأن الهدف الدنيوي مرتبط بالهدف
الاخروي.

وبالتالي يحقق هدفه عن طريق:
(١) عبادة الله. (٢) العمل الصالح.
(٣) الشكر لنعمة الله

• السؤال الثالث :إلى أين يسير الإنسان؟

اتجاه رباني

أن هناك حياة يجازي فيها الإنسان بعمله
وهناك جنة ونار
(فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)

اتجاه بشري

منهم :من يؤمن بوجود حياة اخرويه
وأن هناك جنة ونار كلاً بحسب عمله
مثل اليهود والنصارى

ومنهم: من لا يؤمن بوجود حياة
اخرويه ووجود جنة ونار مثل
الماركسية (وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا
الدَّهْرُ)

ثانياً التربية:

لغة :التنمية والتنشئة والإضافة والزيادة

اصطلاحاً: عملية نمو يمر من خلالها الإنسان من طفولته إلى نضجه وهو يتكيف مع
أهداف البيئة والمجتمع

التربية	التعليم
جميع العوامل والمتغيرات التي يعيش وسطها الفرد	هو الجانب المتخصص من التربية وهو حث الأفراد على التعلم

مصادر التربية: تصورات المجتمع الفكرية والعقائدية للإنسان والكون والحياة

هدفها: الإنسان

الجهات المسؤولة عنها: كل المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية الحكومية وغير
الحكومية

• ثالثاً :الثقافة:

لغة :الصقل والتهذيب والحدق

عملية الثقافة تقوم على ثلاثة عناصر وهي:

- ١ .عناصر عامة :وهي التي يشترك فيها أبناء المجتمع الواحد وتميزهم عن غيرهم.
 - ٢ .عناصر متخصصة :وهي التي تختلف من شخص لآخر مثل الجنس.
 - ٣ .عناصر متغيرة :وهي الدخيلة على العناصر العامة والمتخصصة و فيها يكون التجديد فإذا انسجمت مع العناصر العامة والمتخصصة اخذناها وإلا فلا
- أهمية الثقافة في بناء الإنسان:

إن الثقافة قوة بلورة لشخصية الإنسان والتربية قوة تكوين وأهميتها تكمن في المحافظة (على العناصر العامة والمتخصصة) والتجديد (بإدخال العناصر النافعة)

متى يحافظ :يعتمد على قوة العقيدة والتربية وضعفها والتجديد يكون في الثقافة (الشارع جاء بأحكام ومبادئ لا تتغير ولا تتجدد مثل: كافة العبادات بشكل عام والشورى وأما الذي يتغير هو الفروع الي تتغير بتغير الأزمنة والأمكنة لمواكبة المتغيرات وعناصر الحياة والشرعية)

الهدف النهائي لعملية العقيدة والتربية والثقافة:

هو بناء إنسان متميز عن غيره عقيدة وسلوكاً وفكراً قادر على بناء حضارة متميزة فكرياً.

مفهوم الثقافة الإسلامية :

هي تهذيب الإنسان وصقله وتكوينه على أصول العقيدة الإسلامية وتنشئته على مبادئ التربية الإسلامية بمفهومها الشامل

الحضارة :

لغة: الحضر خلاف البادية وهي المدن والريف؛ وسميت بذلك لأن أهلها حضروا الديار والأمصار.

اصطلاحاً: هي نظام اجتماعي يعين الإنسان على زيادة إنتاجه الثقافي من خلال ٤ عناصر: (١)الموارد الاقتصادية (٢)النظم السياسية (٣) العقائد الدينية والخلقية (٤)العلوم والفنون

جوانب الحضارة:

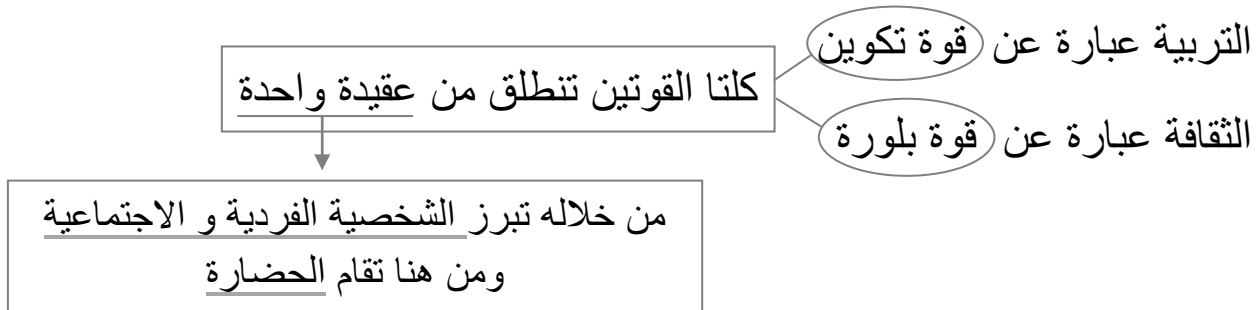
جانب مادي: كل مظاهر الرقي المادية من تجارة وصناعة واختراع وفنون .. الخ
جانب معنوي: هو كل ما يتصل بالجانب الروحي والقواعد الأخلاقية والإبداع الأدبي والإنتاج الفكري

• هل من الممكن أن تقام حضارة مادية بحتة؟
نعم ، لكنها لا تتصف بالطابع الإنساني

• هل من الممكن أن تقام حضارة معنوية بحتة؟
لا

العلم	المعرفة
الاعتقاد الجازم الذي يطابق الواقع	الاعتقاد الجازم سواء طابق الواقع ام لا
الثقافة	العلم والمعرفة
نتاج الامم الخاص بها المستمد من عقائدها وتاريخها وقيمها	عامة للأمم والشعوب فهي أشمل من الثقافة
الثقافة	الحضارة
مرادفه للشخصية	ما يتصل بمستوى سيطرة المجتمع على الطبيعة ودرجة التقدم المادي الذي حققه الأبناء

• العلاقة بين تربط التربية و الثقافة والحضارة:



العلاقة بين التربية والثقافة والحضارة هي علاقة متينة قوية لا يمكن الفصل بينهم

• معالم تنفيذ عملية الثقافة والحضارة والتربية:

• معالم عامة:

١. تربية الإنسان وتنقيفه فهو الذي يبذل ماله و دمه في سبيل غاية واضحة وهي عبادة الله
٢. إيجاد الرابطة القوية بين المسلمين في جميع أنحاء العالم
٣. ربط الأمة الإسلامية وعملية تربيتها وثقافتها بالأصول
٤. التفريق بين الأصل والوافد في كل مسألة تربوية وثقافية
٥. التفريق بين أصول الإسلام ومبادئه وبين الوقائع التاريخية الإسلامية في الماضي والحاضر

• معالم خاصة:

١. استصدار قرار سياسي يتبنى فلسفة إسلامية للتربية والثقافة في كل بلد إسلامي يهدف إلى تربية جيل إسلامي بمعالم واضحة
٢. تربية جيل تربوية جهادية (يعمل على تحرير نفسه وأرضه من الغزو التربوي والثقافي)
٣. نشر التعريب في كل مجالات العلوم المختلفة
٤. نشر الثقافة الإسلامية في المدارس والجامعات
٥. التصدي لدسائس الصليبيين الذين يدسون السموم في المجالات التربوية والثقافية والفكرية

الفصل الثاني: الإسلام عقيدة وشريعة:

الإيمان بالله: هو التصديق الجازم الذي لا يخالطه شك ولا ريب ولا تردد قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا) لابد أن يطابق القول باللسان والتصديق بالجنان والعمل والطاعة والامتثال، لأن الله ذم الذين صدقت قلوبهم ولكنها جحدته بعدم الامتثال والأتباع.

• ما هو الواجب في حق الله؟ توحيد الربوبية / توحيد الألوهية / توحيد الأسماء والصفات

١. **توحيد الربوبية:** هو الاقرار الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه وخالقه والمتصرف فيه. قال تعالى: (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)

ماهي القاعدة التي أقام الله بها الحجة على المشركين؟ هي قاعدة الربوبية: الذين جعلوا مع الله شركاء في العبادة وهم مقربين بأن الله المتفرد بالخلق والإيجاد والمتصرف في الكون فإنه يلزم من ذلك أن لا يكون له شريك في العبادة قال تعالى: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)

٢. **توحيد الألوهية:** هو صرف العبادة كلها لله وهو ما تقتضيه كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) أي لا معبود بحق إلا الله العبادة: هي اسم شامل لكل ما يحبه الله ويرضاه.

٣. **توحيد الأسماء والصفات:** هو الإيمان بالأسماء والصفات التي أثبتتها الله سبحانه وتعالى لنفسه دون اللجوء إلى الكيفية المؤدية إلى التشبيه (مثل السمع والبصر) والتأمل المؤدي إلى التعطيل مثل قول اليهود (يد الله مغلولة) من صفات النقص: الموت / النسيان / العجز... لا يجوز أن يوصف بها الخالق.

• نواقض الشهاداتتان:

- ١) الشريك بالله ٢) إنكار الرسل ٣) إنكار الكتب السماوية ٤) إنكار صفة من صفات الله
- ٥) إنكار وجود الله ٦) إنكار الأمور الغيبية ٧) الطعن في الشريعة ٨) إهانة المصحف

الإيمان بالملائكة:

الإيمان بالغيبيات من أعلى مراتب الإيمان، لأن فيه اختبار لصدق الإيمان.

• ما هو الواجب في الإيمان بالملائكة ؟ الإيمان جملة وتفصيلاً.

جملة: أن نؤمن بهم (وجودهم)

قال تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)

علل: عدم مشاهدة بعض المخلوقات لا يدل على عدم وجودها؟

الناحية النقلية: وذلك بسبب القدرة المحدودة التي أعطى الله سبحانه وتعالى حواسنا النطاق التي لا تتجاوزه، فإنه يثبت ما جاءت به النصوص النقلية في الكتاب والسنة من وجود عوالم غير منظورة ولا محسوسة مثل الجن والملائكة والإنسان عندما يثبت عنده صدق الرسول يصدق كل ما جاء به.

الناحية العقلية: فالإنسان يؤمن بأشياء كثيرة لا يراها مثل الكهرباء والجراثيم وغيرها

تفصيلاً: علاقتهم بالكون والإنسان / ذكر اسمائهم / صفاتهم

■ علاقتهم بالكون والإنسان:

١. تنزيل الوحي: (وَإِنَّهُ لَنَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ)
٢. حمل العرش: (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ)
٣. تثبيت المؤمنين: (إِذْ يُوْحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا)
٤. حفظ الأعمال: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ)

■ ذكر اسمائهم:

١. جبريل: منزل الوحي
٢. ميكائيل: الموكل بالقطر
٣. اسرافيل: النفخ في الصور
٤. مالك: خازن النار
٥. رضوان: خازن الجنة

■ صفاتهم:

١. خلقوا من نور
٢. خلقوا قبل آدم
٣. لهم القدرة على التمثيل بصورة البشر
٤. ذكر في وصف جبريل ان له ٦٠٠ جناح

الإيمان بالكتب:

● ما هو الواجب في الإيمان بالكتب ؟ الإيمان جملة وتفصيلاً.
قال تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)

الإيمان بالكتب السماوية التي ذكرت في الكتاب والسنة ، وهي:

١. الزبور {وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا}
٢. التوراة {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ}
٣. الإنجيل {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ}
٤. صحف إبراهيم وموسى {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ}

● ما هو السبب من تأييد الله أنبياءه بالمعجزات؟

١. حتى يتبين صدق مدعي الرسالة
٢. حتى لا يلتبس الأمر بالأدعياء الذين يحاولون تظليل الناس
٣. إقامة الحجة على المعاندين

● تميزت معجزة الرسول بأنها:

١. معجزة خالدة شاملة
٢. معجزة عقل وبصر ، حتى يترك الله للعقل البشري مجال ليعتقق الإسلام عن اقتناع
- فالإيمان الذي يأتي عن اقتناع اثبت في القلب من الذي يأتي عن طريق آية قاهرة

● معنى عموم الرسالة: انقطاع الوحي يلزم الانس والجن الإيمان بهذه الرسالة

دليل: (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودياً ولا نصرانياً ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار).

القرآن الكريم:

وجوه الإعجاز فيه:

الوجه الأول: الإعجاز البياني:

نزل القرآن على العرب وقد بلغوا الذروة في الفصاحة والبلاغة

مراحل تحدي العرب:

(١) المرحلة الأولى: أن يأتوا بالقرآن جملة:

(قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)

(٢) المرحلة الثانية: أن يأتوا بسورة من القرآن:

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

(٣) المرحلة الثالثة: أن يأتوا بعشر سور من القرآن:

(أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

- التحديات نزلت في مكة والقطع بأنهم لن يستطيعوا نزل في المدينة (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)

■ نتيجة التحدي:

إن مجرد المحاولة لم تنقل عنهم لأنهم يعلمون في قرار أنفسهم أن القرآن فوق الطاقة البشرية وأن من حاول إنما يكشف عن عجزه والأولى في ذلك حفظ ماء الوجه.

- شبهه: كيف يكون القرآن معجزة خالدة للأبد ومن شروط التحدي بالمعجزة أن يكون موضوع التحدي داخلاً في قدرة من وجه اليهم؟

الرد على وجهين:

الوجه الأول: إن عجز أرباب الفصاحة عن معارضة القرآن وهم أهلها ومع توفر

شروط التحدي فيهم وهي:

١. أنهم أهل الاختصاص

٢. وجود الرغبة الشديدة عندهم للمعارضة

٣. عدم وجود ما يمنعهم من المعارضة

فمن باب أولى عجز من عداهم من العرب.

الوجه الثاني: توجد وجوه أخرى من الإعجاز غير الفصاحة ولا يزال التحدي فيها قائم.

الوجه الثاني: الإعجاز الغيبي:

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١. الإخبار عن الماضي:

(وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ)

٢. الإخبار عن المستقبل:

مثل حفظ الله لكتابه (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
وعصمته لرسوله (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)

٣. الإخبار عن أمور كانت في طي الكتمان عند أصحابها:

(إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا)
فمجرد الهم من أعمال القلوب التي لا يعلمها إلا الله

الوجه الثالث: الإعجاز التشريعي:

التشريع الوضعي (البشري)	التشريع الالهي
وضعه الإنسان	وضعه خالق البشر فبالتالي هو عالم بمصالحهم
ناقصة قاصرة كأصحابها الذين وضعوها	تشريع كامل شامل يلبي كل احتياجات الإنسان خالٍ من كل عيب أو نقص ومداره على مصالح الإنسان التي تنحصر في ثلاثة أمور: ١. درء المفساد وفيها ٦ أشياء: (الدين / النفس / العقل / النسب / العرض / المال) ٢. جلب المصالح ٣. مكارم الاخلاق
لا نجد فيها سلطان على النفس والاحتكام إليها ليس من الدين	الاحتكام إليها جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم ومن هنا نجد لها سلطاناً على النفس

■ معنى سلطان على النفس: الرضا والاعتناع والاطمئنان لهذه القوانين

الوجه الرابع: الإعجاز العلمي:

- هل من الممكن الاتكال على العقل في معرفة الحقائق؟
ليس على الاطلاق، فهناك أمور لا يمكن فيها استعمال العقل لقصور العقل البشري
فبالتالي لا غنى للإنسان عن الهدى الالهي.
+حفظ مثال للإعجاز العلمي مع آياته وقول العلماء فيه (ما توصل له العلم الحديث).

الإيمان بالرسل:

- ما هو الواجب في الإيمان بالرسل ؟ الإيمان جملة وتفصيلاً.
جملة: قال تعالى: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)
تفصيلاً: (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ)

• دلائل تدل على نبوتهم:

١. سمة الصدق.
٢. المعجزات التي أظهرها الله على أيديهم.
٣. البينات والحجج والبراهين الساطعة.
٤. إعراضهم عن الدنيا وزهدهم

• الشبهات:

السحر / الجنون / الشعر / التكهن / الرسول لا يكون بشر
أهم شبهة وردت على ألسن أعداء الاسلام هي أن الرسول لا يكون بشر وهذه
الشبهة ليست حديثة وأول من جاء بها هم قوم نوح.
(جعلوا بشرية الرسل مانعة لامتيازاتهم على سائر أفراد الناس)

الرد من القرآن:

قال تعالى: (قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ
السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا)

اقترح كفار مكة أن ينزل الله ملكاً من السماء!!

س/ هل سؤال المشركين من نزول الملك على الرسول يشاركه مهام الرسالة
بقصد التأكد من صحة دعوة الرسول؟

ج/ لا، وإنما بقصد الاستهزاء والسخرية

قال تعالى: (وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ) وهذه مواسة من الله سبحانه وتعالى
لرسوله

وجوب الإيمان بجميع الرسل وأن الإسلام هو دين جميع الرسل، قال تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)

• ما حاجة الإنسانية إلى الرسل؟

الإنسانية أحوج إلى الرسل من الطعام والشراب.
الإنسان مدني الطبع أي يحتاج إلى قوة أخرى إلى قواه فيستعين كل إنسان بغيره ومن لوازم هذا الاجتماع:
التناحر والتشابك والاختلاف فبالتالي لابد من وجود نظام يسيرون عليه ويحتكمون له، وإذا وكل إلى الناس أن يضعوا نظاماً لأنفسهم لا يخلوا حالهم من امرين:
❖ الأول: أن يكونوا متكافئين بحيث لا يقدر فرد ولا طائفة التسلط والغلبة فهم في شقاق دائم لأنه يستحيل عليهم الاتفاق على نظام معين.
❖ الثاني: أن يكونوا غالب ومغلوب وهنا تكون الكلمة للغالب وتكون كلمة النظام ملائمة لمصالحهم ولأجل ذلك كله ورحمة الله بعباده أن بعث الرسل.

• موضوع (مقصد) رسالة الأنبياء والرسل:

١. الإيمان بالغيب وعلى رأسه توحيد الله ومعرفة صفاته وآياته الدالة على كماله وتنزهه عن كل نقص
٢. ما يجب الإيمان به من البعث بعد الموت والحساب والجزاء وهو أكبر البواعث بعد الإيمان بالله
٣. وضع حدود و أصول للأعمال التشريعية

الإيمان باليوم الآخر:

البراهين التي أقامها الله لإثبات حقيقة البعث بما يدفع كل شبهة أو لبس:

• البرهان الأول:

الاستدلال ببدء خلق الإنسان وقد كان عدماً مع إمكان الإعادة
دليل: {وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ قُلْ يُحْيِيهَا
الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ}
مرد شبهة المنكرين ترجع إليها ٣ أمور:
١. مجرد الاستبعاد دون ذكر أي دليل

جواب ذلك: {نَسِيَ خَلْقَهُ}.

٢. أن الإنسان بعد موته تتفكك عظامه فيصبح عدماً فكيف لهذا العدم أن يعود؟
جواب ذلك: {قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ}.

٣. أن الميت قد تفرقت عظامه في مشارق الأرض ومغاربها وقد يصبح الإنسان في
جسم إنسان آخر أو حيوان فكيف تعود لهذا اجزائه ؟
جواب ذلك: {وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ} .

• البرهان الثاني:

لفت النظر إلى بعض مخلوقات الله سبحانه وتعالى والتي خلقها أجل وأعظم من
خلق الإنسان كالسماوات والأرض
قال تعالى: (لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ)

• البرهان الثالث:

إحياء الأرض بعد موتها

يعد من أهم البراهين في إثبات البعث ، لماذا؟

لأنه دليل مرئي ويتجدد أمام أعيننا وأيدينا.

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا
سُفِّتْهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى)

• البرهان الرابع:

إحياء الله سبحانه وتعالى بعض الموتى في الحياة الدنيا

مثال:

قال تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ۝ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

• البرهان الخامس:

تنزه الله عن العبث في الخلق

قال تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ)

الإيمان بالقدر:

القدر: الإخبار بأن الله تعالى علم مقادير الأشياء وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في علمه.

أدلة القدر:

من القرآن :

(قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)

من السنة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمنُ عبدٌ حتى يؤمنَ بالقدرِ خيرِه و شرِّه ، حتى يعلمَ أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه ، و أنَّ ما أخطأه لم يكن ليُصيبه)
-الله سبحانه هو مقدر القدر.

الفرق بين القضاء والقدر:

القضاء	القدر
يأتي بمعنى الخلق (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) ويأتي بمعنى الفصل (قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)	يأتي بمعنى الإخبار
متأخر عن القدر	سابق عن القضاء
لا يدفعه الله إذا وقع لأنه الفصل والحثم	قد يدفعه الله بالدعاء قال رسول الله: (لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ) فالقضاء بمعنى القدر ليس بمعناه الحقيقي

الحسنة والسيئة:

الحسنة والسيئة من الله خلقاً وإيجاداً

قال تعالى: (قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

لكن الحسنة بمحض منته وفضله فنسبت لله سبحانه وتعالى والسيئة بسبب من الإنسان لارتكابه المعاصي فنسبت إليه.

(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ)

إذا آمن العبد بالقدر لا يعني أن يقعده ذلك عن السعي والعمل، لكن عليه أن يأخذ
بالأسباب، لماذا؟

- (١) لأن الله لا يجازي الإنسان بحسب علمه الأزلي وإنما يجازيه حسب عمله
- (٢) ولأن خواتيم الأعمال غيب محجوب عن الإنسان و أن الأعمال امارة لما يؤول إليه
أمر الإنسان في الغالب

شبهة وجوابها:

الشبهة التي جاؤوا بها أعداء الإسلام وأصحاب الغزو الفكري:
إن كثير من الآيات في القرآن الكريم تدل على أن الضلال الذي يقع فيه الإنسان من
فعل الله سبحانه وتعالى
مثل:

(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً)
(وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً)
(وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا)

فكيف يعاقب الله الإنسان على أمور وضعها فيه

الجواب:

إن الله لم يجعل تلك الموانع على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم إلا بسبب ما بذر منهم
من كفر أي جزاءً وفاقاً
الدليل:

(بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ)
(فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ)
(كَأَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)

الفصل الثالث: الغزو الفكري وخطورته على الأمة العربية والإسلامية:

معنى الغزو الفكري:

لغة: من غزا يغزو غزواً بمعنى القصد والإرادة والطلب
اصطلاحاً: بمعنى دخول فكر إنسان أو مجتمع ما فكر وعقيدة مجتمع لزعزعة فكر من الداخل عن طريق وسائل الفكر الأجنبي وأساليبه.

أنواع الغزو الفكري:

١. غزو عسكري

٢. غزو فكري

وسائل الغزو:

العسكري: المدافع . الدبابات . الجند . الطائرات
الفكري: الكلمة . الكتاب . الندوة . الثقافة . التربية . المحاضرة . النظريات . الشبهات.

أهداف الغزو الفكري:

١. تحويل الفكر الإسلامي من منطلقاته وأهدافه.
٢. تزييف عقيدة الإسلام التي تحمل فكرة الجهاد
٣. تحويل الحملات الصليبية العسكرية إلى حملات فكرية
٤. تفرغ علماء صليبيين لدراسة الحضارة الإسلامية (الاستشراق)

ثم تطورت هذه الأهداف إلى:

١. تنصير المسلمين فلم يفلحوا في ذلك
٢. تحويل الهدف إلى اخراج المسلمين عن دينهم فلم ينجحوا
٣. إبعاد المسلمين عن دينهم وجعل الدين بالنسبة لهم عبادة وبركة وتراث ونجحوا في ذلك

مجالات الغزو الفكري:

١. مجال العلوم الإسلامية عن طريق المستشرقين
٢. مجال الطب عن طريق المنصرين
٣. مجال التعليم لتنصير أبناء المسلمين عن طريق المنصرين
٤. الخدمات الاجتماعية مثل رعاية الأيتام ودار الرعاية
٥. الثقافة العامة والكتب والمجلات

مؤسسات الغزو الفكري:

١. مؤسسة الاستشراق
٢. مؤسسة التبشير (التنصير)

مؤسسة الاستشراق:

الاستشراق:

هي حركة لدراسة العلوم الإسلامية والعلوم البحتة لمعرفة عقلية المسلمين لضرب هذه القوة من جهة والاستفادة من العلوم الإسلامية من جهة أخرى

متى نشأ:

البعض يرجع به إلى أيام الحروب الصليبية والآخر إلى أيام الدولة الإسلامية في الأندلس

مجالاته:

١. التشكيك في مصادر الإسلام (الله ورسوله)
٢. التشكيك في لغة القرآن
٣. التشكيك في الفقه والشريعة الإسلامية
٤. التشكيك في الفكر والتاريخ والتراث
٥. التشكيك في الثقافة والفن والأدب

أهداف الاستشراق:

- هدف ديني التشكيك في مصادر الإسلام
- هدف سياسي إضعاف روح الإخاء بين المسلمين
- هدف علمي خالص
- هدف تجاري
- هدف استعماري
- هدف خدمة اليهود
- هدف دفاعي (عدم انتشار الإسلام بين بني جنسهم)

خطورة الاستشراق:

١. إضعاف أصول الإسلام ولغته
٢. تشويه تاريخ الحضارة الإسلامية
٣. تقديم التاريخ الإسلامي على أساس أنه تعريف للماضي فقط

مؤسسة التبشير (التنصير):

لغة: من البشارة وتأتي في الحزن والفرح لكن استعمالها في الفرح أكثر اصطلاحاً: هي تعليم الدين المسيحي ونشره

مجالات التبشير:

١. التعليم
٢. التطبيب
٣. الخدمات الاجتماعية
٤. تقليل نسل الأمة
٥. إثارة الفتن والحروب بين المسلمين

أهداف التبشير:

١. القضاء على الإسلام في نفوس الناشئة
٢. القضاء على وحدة العالم الإسلامي
٣. محاولة وقف انتشار الإسلام
٤. معاونة الاستعمار الغربي
٥. خدمة اليهود

خطورة التبشير:

- لم يستطيع المبشرين من تنصير المسلمين ولكن الذي تنصر لا يخلو من ثلاثة:
١. طفل صغير لا يعرف عن الإسلام شيء
 ٢. رجل مستخف بالأديان
 ٣. رجل له مصلحة باعتناقه المسيحية

خطورة الغزو الفكري والعسكري على الأمة الإسلامية:

١. احتلال العالم الإسلامي وتقسيمه
٢. التغيير السياسي
٣. التغيير الاجتماعي

احتلال العالم الإسلامي وتقسيمه:

الهدف من ذلك: غزو الأمة الإسلامية عسكرياً وفكرياً وثقافياً وسياسياً وتجارياً

وَقَعَت اتفاقية (سايكس_بيكو) عام 1916 م بين بريطانيا وفرنسا بهدف توزيع العراق - سوريا - بلاد الشام بين الدول المستعمرة ومن ثم أسقطت الخلافة الإسلامية عام 1924 م بعد أن تم إضعافها على يد (مصطفى كمال أتاتورك)

التغيير السياسي (التمزيق الداخلي والخارجي): تحت شعار (فرق تسد)

التمزيق الخارجي:

١. تقسيم البلاد الإسلامية بين المستعمرين (بريطانيا و فرنسا)
٢. تقسيم البلاد الإسلامية بعد الاستقلال إلى دول ودويلات وسلطنات

التمزيق الداخلي:

١. الصراعات الحزبية والسياسية والفكرية بين الأبناء داخل الوطن
٢. إيجاد حكومات دكتاتورية في المنطقة
٣. إيجاد البنية الاقتصادية الضعيفة

التغيير الاجتماعي (التغريب):

هو تغيير قيم الأمة وعقيدتها وفكرها وثقافتها وأخلاقها عن أصولها وتأتي أيضاً بمعنى التطوير والتحديث والتقدم

أساليب ووسائل التغريب أو التغيير الاجتماعي:

١. العلمانية
٢. القومية والوطنية
٣. تحرير المرأة من منظور علماني
٤. إيجاد طبقة جديدة بين أبناء الأمة الإسلامية لتبني عمليات التغيير

أهداف الغزو الصليبي الفكري والعسكري المعاصر وأساليبه:

أولاً: أهداف الغزو العسكري والفكري المعاصر:

١. اضعاف الأمة العربية والإسلامية عقائدياً عن طريق الفرق والطوائف
٢. اضعاف الأمة العربية والإسلامية فكرياً عن طريق التيارات الفكرية
٣. اضعاف الأمة العربية والإسلامية تعليمياً عن طريق أنظمة التعليم
٤. اضعاف الأمة العربية والإسلامية ثقافياً عن طريق أجهزة الثقافة والإعلام
٥. اضعاف الأمة العربية والإسلامية عسكرياً عن طريق الحروب والإضرابات
٦. اضعاف الأمة العربية والإسلامية اقتصادياً عن طريق القروض والديون

ثانياً: وسائل اضعاف الأمة وأساليبها (وسائل وأساليب الغزو الصليبي المعاصر)

تنقسم إلى قسمين:

١. أساليب التدخل الخارجي ويتم عن طريق:

- أ. الاحلاف الدولية كحلف وارسو
- ب. المعاهدات العسكرية
- ج. قوات الانتشار السريع والمناوبات المشتركة
- د. مجلس الأمن الدولي

٢. أساليب التدخل الداخلي وتتم عن طريق:

- أ. صناعة الزعماء
- ب. صناعة الانقلابات العسكرية
- ج. ترسيخ بعض الأنظمة الديكتاتورية عميلة للشرق والغرب

الإسلام وقضية فلسطين:

فلسطين في القرآن:

قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)
قال تعالى: (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً)
قال ابن عباس المقصود (بالقرى التي باركنا فيها) بيت المقدس

فلسطين في السنة النبوية:

قول الرسول ﷺ (من أراد أن ينظر إلى بقعة من الجنة فلينظر إلى بيت المقدس) _

فلسطين في سجل عمر وصلاح الدين:

فتحها عمر بن الخطاب ٢٠ ربيع أول عام ١٥ هـ بعد ما أبرم صلحاً مع أهلها وأول شيء عمله:

١. صلى ركعتين تحية المسجد في بيت المقدس

٢. ثم أمر ببناء مسجد في البقعة المباركة المشهورة بالحرم الشريف وسميت بجامع

ال خليفة عمر بن الخطاب

أما المسجد الأقصى اليوم بناه على الأغلب عبد الملك بن مروان

ثم عمره صلاح الدين الأيوبي بعد ما خربه الصليبيين

قضية فلسطين في الوقت الحاضر:

بدأت عملية تجمع اليهود كفكرة عام ١٨٩٦ م والذي جاء بهذه الفكرة (هرتزل) في كتابه (دولة اليهود) ثم توالى المؤتمرات لتحقيق هذا الهدف إلى أن صدر وعد بلفور عام ١٩١٧ م الذي ينص على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وفي هذا الوقت احتلت بريطانيا فلسطين لكي تنفذ هذا الوعد و كجزء من اتفاقية (سايكس بيكو) التي تنص على تقسيم الإمبراطورية العثمانية على الدول المنتصرة وفي عام ١٩٤٨ م تم تقسيم فلسطين على اليهود وبعد ذلك انسحبت بريطانيا من فلسطين

أهم التنازلات عن قضية فلسطين:

١. المناداة بأن قضية فلسطين قضية عربية فقط وليست إسلامية وهذا تنازل عقائدياً وتاريخياً
٢. المناداة بأن قضية فلسطين كلها للفلسطينيين وهو تنازل عملي في حصرها بين أبناء فلسطين وابعاد أبناء الأمة الإسلامية عنها
٣. المناداة بأن فلسطين المحتلة هي قطاع غزة والضفة الغربية وهذا تنازل عن بقية فلسطين
٤. التصريح بأن وجود دولة اليهود حقيقة لا يمكن التراجع عنها وهذا تنازل عن كل شعارات التحرير وأهدافه
٥. التنازل عن أي رغبة في عملية عسكرية أو جهادية ويوصف من يقوم بها إرهابياً

ما الرؤية الإسلامية لحل قضية فلسطين:

الجهاد وتنطلق هذه الرؤية من مبادئ هي:

١. عداوة اليهود للإسلام والمسلمين عداً مطلقاً ودائماً لقوله تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ)
٢. عدم موالاتهم وطاعتهم لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ)
٣. الطريق الوحيد الذي ينبغي في سلوكه التصدي لمكر وعداوة اليهود القتال لقوله تعالى :
(وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ)
٤. يحذر الإسلام المسلمين من التقاعس والإعداد العسكري لأي سبب من الأسباب لأن فيه الوهن لقوله تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ)
٥. مما يؤكد رؤية الإسلام هي الرؤية الصحيحة لحل قضية فلسطين شهادة بعض زعماء اليهود للإسلام